

الخلافة العباسية والامام الهادي (عليه السلام)
(٢٣٢ هـ - ٤٧/٥٢٤٧ م - ٨٦١ م)

ا.د. عمار محمد يونس عبير عبد الرسول محمد

University of Karbala

**College of Education for terms of reference
for human**

Abbasid caliphate and Imam Hadi (AS)

(AD ٨٦١ AD - ٨٤٧ AH AH / ٢٤٧ - ٢٣٢)

Preparation

A. M. Dr. Muhammad Yunus Abeer Ammar

Abdul Rasul Muhammad

conclusion

That Imam al-Hadi (peace be upon him), had a prominent and important role to complement the role of his grandfather the Messenger of Allah (Allah bless him and his family) and his fathers, Imams (peace be upon them) in the application of Islam and save it and ensure his immortality for all mankind.

The Imam (peace be upon him) politically active senior represented in the left fighting the ruling and avoid provoking, and respond to the thrills of intellectual and suspicions religious by the scholars of the ruling power and the scientific challenge of succession, scientists, and expand the circle of his influence in the organ of the Authority as well as consolidating the issue of Imam Mahdi (peace be upon him), especially since Imam (peace be upon him) had been marked by his time close to the era of absence is anticipated, came upon him that prepares the group suitable for the reception of this new era which was entrusted by the terms of not practicing Muslims their lives only under the direct link imams infallible during two centuries, and here was the role of Imam Hadi (peace be upon him) in this area however Building and difficult in spite of the hadith and novels honest about the absence of the twelfth Imam of the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them); In spite of the isolation that had been imposed by the Abbasid to the Imam

(peace be upon him), where the tightened control in its capital, the mystery of the opinion, however, that the Imam (peace be upon him) was exercising his role required and activity guideline carefully and cautiously, so he (peace be upon him) on the immunization community safe and prepared for the stage of backbiting, defensible ideologically, scientifically and educationally, militarily and economically, and take this line of the agency and the prosecution is moving towards independence, which was required by the era of occultation big thanks to Imam Hadi (peace be upon him) and after him his son Al-Askari (peace be upon him) in the maintenance of Islam Nation of deviation or collapse the exercise of intense activity in this important stage of the stages of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) with the challenges were directed to them constantly .

المبحث الأول: الإمام علي الهادي (عليه السلام) حياته ونشأته (٢١٤ هـ - ٢٥٤ هـ / ٨٢٩ م - ٨٦١ م) :

هو علي بن محمد الجواد بن علي الرضا (عليهم السلام) (١) ، الإمام العاشر من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) (٢) ولد الإمام الهادي (عليه السلام) في أحضان قرية صربيا الخضراء(٣)، في شهر رجب سنة (٢١٤ هـ / ٨٤٩ م) (٤) وقيل سنة (٢١٢ هـ / ٨٤٧ م) (٥) والأرجح سنة(٢١٤ هـ/٨٤٩م)(٧).
كُنِيَ بأبي الحسن ، ولقب بعدة القاب منها: " المرتضى والهادي والعسكري والعالم والفقير والأمين والطيب والزكي والنقيب والمتوكل " (٧)
أمه : أم ولد ، يقال لها السيد واسمها سمانة ، كانت عظيمة الشأن والمنزلة(٨) .
نقش خاتمه : " ماشاء الله . لا قوة إلا بالله . استغفر الله " (٩) .
وله (عليه السلام) من الأولاد خمسة هم : الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) ، ومحمد والحسين وجعفر وابنة واحدة (١٠) .

أكد الإمام الجواد (عليه السلام) على إمامة ولده الإمام الهادي (عليه السلام) قائلاً: " أن الإمام بعدي ابني علي ، أمره أمري وقوله قولتي وطاعته طاعتي " (١١) ، لم يكتف الإمام الجواد بالتعيين اللفظي وإنما أكد في وصيته المكتوبة والمشهودة من قبل الشهود(١٢) ، وبذلك حفظ المسلمين في ذكر الإمام المنصوص من الالتباس والضلال ، أجمع المسلمون كافة على جلاله وعظمة الإمام أبي الحسن (عليه السلام) ، ومن ذلك ما أورده المتوكل العباسي (٢٣٢ هـ - ٢٤٧ هـ / ٨٤٧ م - ٨٦١ هـ) في كتابه للإمام (عليه السلام) لاستدعائه لسر من رأى عام (٢٣٣ هـ / ٨٤٨ م) (١٣) ، : " أن أمير المؤمنين عارف بقدرك ، راع لقرابتك ، موجب بحقك " (١٤) ، وكانت له منزلة كبيرة في قلوب أهل المدينة، حيث ذكرها ابن هرثمة (١٥) ، حين ورده إليها لجلب الإمام (عليه السلام) لسر من رأى قائلاً : " فذهبت إلى المدينة فلما دخلتها ضج أهلها ضجيجاً عظيماً مما سمع الناس بمثله خوفاً على علي الهادي ، وقامت الدنيا على ساق لأنه كان محسناً إليهم ملازماً للمسجد " (١٦) .

عاش الإمام الهادي (عليه السلام) مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر (٢١٤ هـ - ٢٢٠ هـ / ٨٢٩ م - ٨٣٥ م) وبقي بعد أبيه ثلاث وثلاثين سنة وتسعة أشهر (١٧) (٢٢٠ هـ - ٢٥٤ هـ / ٨٣٥ م - ٨٦٨ م) ، عاصر من خلفاء بني العباس المعتصم (٢١٨ هـ - ٢٢٧ هـ / ٨٣٣ م - ٨٤١ م) وكان رجل حرب صلباً شديداً ، عديم الاهتمام بالكتب والمعارف ، بل إنه وصف بكونه أمياً لا يكتب ، ولكنه عرف بكونه عسكرياً محترفاً ، ولذلك اتصف باللهو والطرب ، وهي صفات القائد العسكري المنتصر ، والظلم والقهر لحبه للسيوف والعسكر ، فرجل مثله عندما يتولى مقاليد الحكم لا بد أن يظهر ما يلائم إمكاناته كقائد قوي يحقق مطالبه بشكل بعيد عن الإنسانية ، وخاصة إن عاصمته سر من رأى بعيدة عن بغداد ، فالعاصمة الجديدة يقطنها علوج ترك اتصفوا باحتراف القتال والبعيد عن السياسة ، فغالباً ما يتصف الرجل العسكري بالقهر والظلم ، فلم يرى في سياسته وإدارته ما ينم عن تبرير صحيح أو سياسة بارعة ، ولعل أظهر ما تميز عصره هو الاكثار من استخدام الاتراك وإيثاره لهم وتفضيلهم على العرب وسائر العناصر الأخرى (١٨) ، ثم الواثق (٢٢٧ هـ - ٢٣٢ هـ / ٨٤١ م - ٨٤٦ م) ، الذي كان أخف وطأة من سابقه ، فقد تنفس العلويون الصعداء (١٩) ، " لا نعلم أحداً قتل في أيامه " (٢٠) ، روى الذهبي (٢١) " ما أحسن أحد إلى الطالبين ما أحسن إليهم الواثق ما مات وفيهم فقير " فالواثق لم يعرف عنه الاستبداد في الحكم بل عرف بتنازله عن فاعلية السلطة للترك وولاؤهم جناحي الدولة في سر من رأى وحتى اقاصي المشرق وكذلك اقاصي المغرب ، ويبدو أن هذا الامر راجع لسببين :الأول تميز عهده بإزدياد نفوذ القادة الترك ، والثاني عدله وعطفه على الرعية واحترامه لأهل بيت الرسول (صلى الله عليه واله) ، لذا لم يعهد لأحد من بعده ، فتولى هذا الامر الاتراك وعينوا جعفر المتوكل ، فكانت سابقة خطيرة ومثلاً سيئاً لتدخل القادة العسكر الاتراك في السياسة العليا للدولة ، بل في تنصيب رئيس وقمة هرمها إلا وهو الخليفة ، ويتولى المتوكل العباسي (٢٣٢ هـ - ٢٤٧ هـ / ٨٤٦ م - ٨٦١ م) طويت صفحة التساهل ، بفتح صفحة القهر والظلم (٢٢) .

المبحث الثاني :المتوكل العباسي وموقفه العقائدي من الإمام علي الهادي (عليه السلام) (٢٣٢ هـ - ٢٤٧ هـ / ٨٤٧ م - ٨٦١ م) :

تولى المتوكل الخلافة بعد أخيه الواثق ، ولم يكن الواثق قد أوصى له بالخلافة ، حيث لم يوص بولاية العهد لأحد من بعده (٢٣) ، فأحضره القادة السياسيون والعسكريون وتمت البيعة له بعد تدخل الأتراك في ذلك (٢٤) امتاز المتوكل بالفسوة والبطش ولم يقتصر على فئة دون أخرى أو طائفة دون أخرى أو عدو أو صديق أو قريب أو بعيد فقد أصبح الوزير عرضة للقتل والاستباحة من قبل الخلافة خلال هذه المرحلة إذ كانت شخصية المتوكل وجبروته تجعل من الوزير عرضة للقتل والمصادرة ، فغضب الخليفة السريع وما يتبعه من الحبس والمصادرة والعزل والقتل كانت سمة المرحلة ، ولم يقتصر هذا الحال على الوزراء ، فقد شمل سائر المناصب الأخرى في البلاد من حجاب وكتاب وقضاة وعمال وسائر المراتب الأخرى من التجار ، وعمامة الناس (٢٥) ،

ويبدو إن سياسة المتوكل الاقصائية هذه ، كانت لاستعادة النفوذ والسيطرة على الجناح السياسي وإخضاعه لإرادة قمة الهرم وهو الخليفة ، لرسم صورة الخلافة في أعين جميع مراتب السياسية بل وحتى التجار وعمامة الناس ، كما انه غير الممكن أن تتم هذه العمليات المذكورة من حبس ومصادرة وقتل الا بدعم الجناح العسكري وهم أداة الخلافة وعمادها ، وبالتأكيد فإنها كانت تصب حتماً في مصلحة الجناح العسكري كونه من عين الخليفة المتوكل في منصبه ولكن بمشاركة الجناح السياسي ، لذا يبدو إن محاولات المتوكل كانت بمباركة القادة العسكر ودعمهم ليتسنى لهم الانفراد بالقرار وهذا ما حصل بالفعل ، فبعد ان فرض المتوكل نفسه وبقوة لم يبق امامه الا الجناح العسكري ، فأبتدأ بالعمل بتصفيته وابعاده ولكنه لم يوفق في مسعاه إذ سرعان ما ادرك خطورة بقائه كخليفة فقرر انهاء ذلك باغتياله في عام (٨٦١/٥٢٤٧م).

عرف عن المتوكل بأنه " أظهر السنة ونصر أهلها وتكلم بها في مجلسه وكتب في الآفاق برفع المحنة بالقول بخلق القرآن (٢٦) " (٢٧) .

ويبدو ان المتوكل ادرك في خضم الفوضى التي توارثها عن اخيه الواثق وابيه المعتصم وعمه المأمون ، ان بقاء السلطة الروحية التي تتمتع بها منزلة الامامة والتمثلة بشخص الامام (عليه السلام) واتباعه هي عقبة حقيقية لا يمكن التغاضي عنها ، او عدم الاهتمام بشأنها ، لذا نراه سعى وبجد للحد من نفوذ ائمة اهل البيت (عليه السلام) قدر استطاعته وهو ما يمكننا فهمه من فرض الاقامة الجبرية على الامام علي الهادي (عليه السلام) في سر من رأى ، اما علاقته بشيعة اهل البيت (عليهم السلام) فبقي واقع فرضته سياسة المتوكل في موقفها من فكرة وجود امام شرعي تخضع له فئة كبيرة في المجتمع آنذاك لذا توجب عليه ان يتخذ موقفاً سلبياً من الشيعة طالما أن هناك امام مفترض الطاعة وفق المعتقد الاسلامي الشيعي ، فالحاكم الحقيقي عند الشيعي (ولي الامر) عندما تؤمن به الخلافة منذ تأسيسها بعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه واله) والى ايام المتوكل وما بعده ، لذا فمن الطبيعي ان يتشدد المتوكل تجاه وجود الامام (عليه السلام) وشيعته طالما انهم يخالفون ما تعتقد الخلافة في طاعة أولي الامر .

سلك المتوكل العباسي طريقاً مخالفاً ومعادياً لأهل البيت (عليهم السلام) وإمامهم علي الهادي (عليه السلام) ، باتباعه مذهب أهل الحديث (٢٨) ، فحارب الإمامية (٢٩) ، وسعى في محو المعتزلة (٣٠) الذين ذهبوا بمذهبهم الأيام (٣١) .

كان أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم في " محنة عظيمة وخوف على دمائهم . " (٣٢) لأنه كان " معروفاً بالتعصب فتألم المسلمون من ذلك وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان والمساجد وهجاه الشعراء " (٣٣) ، ووصفه أبو الفرج الأصفهاني (٣٤) بأنه : " شديد الوطأة على ال أبي طالب (عليهم السلام) ، غليظاً على جماعتهم متهماً بأمورهم ، شديد الغيظ والحقد عليهم وسوء الظن والتهمة لهم " ، فأقطع عنهم الصلوات ، وأمر ولاته في مكة المكرمة والمدينة المنورة بعدم وصلهم ، بل يقطع اتصال الناس بالإمام الهادي (عليه السلام) (٣٥) ، " وكان يقصد من يبلغه عنه أنه يتولى علياً وأهله بأخذ المال والدم " (٣٦) ، وتشدد في ذلك حتى خاف الناس على أرواحهم فكفوا أيديهم عن رعاية العلويين فضاق الأمر على بني علي (عليه السلام) (٣٧) .

كان موقف الإمام علي الهادي (عليه السلام) واضحاً من مسألة خلق القرآن وأثارها الوخيمة على المسلمين ، فقد كتب إلى شيعته في بغداد لإبعادهم عن الخوض في مسألة خلق القرآن تجنباً من الآثار السلبية التي يمكن أن تلحق بهم من مطاردة وسجن وتعذيب وقتل ، فقال (عليه السلام): " عصمنا الله وإياك من الفتنة فأن يفعل فأعظم بها نعمة وإلا يفعل فهي الهلكة نحن نرى أن الجدل في القرآن بدعة اشترك فيها السائل والمجيب فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس له عليه " (٣٨) ، ولكن الإمام (عليه السلام) لم يترك هذه المسألة مبهمه دون أن يبين رأي أهل البيت (عليهم السلام) فيها فأجاب لبعض شيعته قائلاً : " وليس الخالق إلا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تجعل له اسماً من عندك فتكون من الضالين " (٣٩) .

ومن أوامر المتوكل آنذاك ، أنه منع من زيارة قبر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وولده الإمام الحسين في كربلاء (عليه السلام) ، وكانت هذه الأوامر عام (٨٥١/٢٣٦هـ/٥٨١م) واستمر هذا المنع من الزيارة إلى حين مقتله وتسلم ولده المنتصر الخلافة عام (٨٦١/٥٢٤٧م) (٤٠) .

وفي نفس السنة (٨٥١/٢٣٦هـ/٨٥١م) أمر المتوكل الديزج (٤١) ، وهو أحد رجاله ، كان يهودياً فأدعى الإسلام، بهدم قبر الإمام الحسين (عليه السلام) بعد امتناع الناس في فعل ذلك رغم كل الإغراءات المالية والتهديد بالقتل والعذاب ، فقال له الديزج ، أنا أحضر لك قومي من اليهود ، فحرثوه وأجرى الماء حوله ووكل به مسالح بين كل مسلحتين ميل لا يزوره زائر إلا أخذوه إليه (٤٢) .

ذكر الطوسي (٤٣) ان الشيعة كانت تجتمع عند قبر الامام الحسين (عليه السلام) ، مما اثار المتوكل العباسي ودفعه الى فعلته الشنيعة عام (٢٣٦ هـ / ٨٥١ م) ، والواقع ان المتوكل خاف من مجتمع الشيعة خاصة وبعد فرض الاقامة الجبرية على الامام الهادي (عليه السلام) ، فتوافد الشيعة لزيارة قبر الامام الحسين (عليه السلام) (هو بحد ذاته خلق نوع من التكاثر بين افراد الشيعة في ارض حملت تاريخ الشهادة والفداء برمزها الخالد الامام الحسين (عليه السلام) ، هذا من جانب عقائدي ، اما من الجانب الاخر فتوافد الشيعة نحو كربلاء المقدسة

(الحائر) هو محظور سياسياً وفق منطق خلافة دأبت على نظرية المؤامرة وقامت على اساسها ، لذا فالخوف من احتمالية نشوب تنظيم قد يكون سياسياً في تجمع الشيعة ، بحد ذاته احتمال مقبول في تفسير حادثة عام (٥٢٣٦ / ٥٨١ م) .

وتألم الناس من سياسة المتوكل المتعصبة والظالمة هذه ، فهجاه الشعراء ومن ذلك :

بالله إن كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد أتاه بنو أبيه بمثله هذا لعمرى قبره مهودما

أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما (٤٤)

فلم يهنا المتوكل بالزعامة السياسية مع وجود أهل البيت (عليهم السلام) وهو يرى تجمع الأمة حولهم ، فلم يحارب الأحياء منهم فحسب بل طال ظلّمه وتعدّيه حتى على قبور الماضين منهم وزائريهم ، لما في زيارة الأئمة (عليهم السلام) من الإلهام الروحي والنفسي فهم مناراً للدين والدنيا ورمزاً للإمامية وقطباً تنطلق منه الثورات ، فنأدى المتوكل " في تلك الناحية [كربلاء] من وجدناه عند قبره بعد ثلاث حبسانه في المطبق(٤٥) " (٤٦) .

كان للإمام الهادي (عليه السلام) موقفاً جليلاً في ذلك وهو الحث على الزيارة للأئمة (عليهم السلام) ، حتى لو كلف حياتهم ، لأن الزيارة أصبحت عنواناً للموالي ومصداقاً حقيقياً للولاء (٤٧) ، طلب الإمام الهادي (عليه السلام) من أبي هاشم الجعفري (٤٨) ، أن يزور الإمام الحسين (عليه السلام) ليدعو له بالشفاء ، " ما زال الإمام يقول : ابعثوا إلى الحير ، ابعثوا إلى الحير - الحائر قبل الإمام الحسين (عليه السلام) - فقال أبو هاشم ، جعلت فداك أنا أذهب إلى الحير " (٤٩) وبعد أن رأى أبو هاشم أحد أصحابه وأخبره عن ذلك ، فتعجب قائلاً : " ما يصنع بالحير وهو الحير ؟ ! " أي أنه هو باب الله وخليفة رسوله (صلى الله عليه واله) وابن الإمام الحسين (عليه السلام) وهو معصوم ودعاؤه مجاب ، فلم يريد أن يدعون له في حضرة جده الحسين (عليه السلام) ، فسأل الجعفري الإمام الهادي (عليه السلام) عن العلة في ذلك فأجابته (عليه السلام) : " أن رسول الله صلى الله عليه واله كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر الأسود وحرمة النبي والمؤمن أعظم من حرمة البيت وأمره أن يقف بعرفة ، وإنما هي مواطن يحب الله أن يذكر فيها ، فأنا أحب أن يدعى الله لي حيث يحب الله أن يدعى له فيها ، هذه مواضع يحب الله أن يتعبد له فيها ، فأنا أحب أن يدعى لي حيث يحب الله أن يعبد " (٥٠) ، ويظهر الاهتمام البالغ والكبير للإمام الهادي (عليه السلام) بأهمية زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وعدم قطعها ويبدو أن دعوة الإمام الهادي (عليه السلام) هذه للزيارة كانت بعد حرث القبر وإجراء الماء عليه فحار حوله ، رغم ما يرافقها من خوف على النفس والمال والولد ، وفي هذه محاربة لما كانت تبثه الخلافة العباسية من اعلانات ترهيبية وأفعال إجرامية مع زائري الإمام الحسين (عليه السلام) ولكن الإمام الهادي (عليه السلام) أكد على زيارته وبذل الغالي والنفيس في سبيل الإمام الحسين (عليه السلام) والذي فيه محاربه للمتوكل العباسي وعدم الانصياع لأوامره الهدامة لقواعد الدين مهما كلف الأمر .

المبحث الثالث: المتوكل وسياسته تجاه الإمام الهادي (عليه السلام) (٢٣٢ هـ - ٢٤٧ هـ /

٨٤٧ م - ٨٦١ م)

مكث الإمام أبو الحسن (عليه السلام) في المدينة المنورة بعد وفاة أبيه الإمام الجواد (عليه السلام) عام (٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م) (٥١) ، حتى بلغ من العمر عشرين سنة تقريباً (٥٢) (٥٢٣٣ / ٨٤٨ م) ، وكان ينظر إليه أهل المدينة بكامل الاحترام والتعظيم ، لنسبه الشريف وفضائله العالية ، فهو صاحب الحكمة الإلهية الشرعية في كافة المسائل الشرعية والفقهية والعقائدية والجامعة الكبيرة لكافة العلوم والمعارف (٥٣) . سعى المتوكل العباسي منذ توليه سدة الحكم والخلافة على نصب العدا لأهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم (٥٤) ، فكان من الطبيعي أن يحارب إمامهم (عليه السلام) ، فطلب إحضاره من مدينة جده رسول الله (صلى الله عليه واله) إلى سر من رأى من أجل وضعه تحت أعين الخلافة في محاولة قطع اتصالاته بالأمة الإسلامية (٥٥) .

أن من أسباب أشخاص الإمام الهادي (عليه السلام) لسر من رأى ، كان بسبب وشاية عبد الله بن محمد (٥٦) الذي أرسل للمتوكل كتاباً يقول فيه ، " ان كان لك في الحرمين حاجة فأخرج علي بن محمد منهما ، فإنه قد دعا الى نفسه واتبعه خلق كثير " (٥٧) ، " فسعى بأبي الحسن (عليه السلام) عند دعا وكان يقصده بالاذى وبلغ أبا الحسن سعائته به ، فكتب إلى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد ويكذبه فيما سعى به ، فتقدم المتوكل بإجابته عن كتابه ودعا فيه إلى حضور العسكر (سر من رأى) على جميل من القول والفعل " (٥٨) وأكد وشاية عبد الله بن محمد حيث جاء في كتاب المتوكل : " وقد رأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلاة إذا كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعما قرفك به وعابك ونسبك إليه من الأمر الذي علم أمير المؤمنين براءتك منه وأنت لم تؤهل نفسك لما قرفت بطلبه " (٥٩) ، ولكن المتوكل مع ماظهره من جميل القول إلا أنه شدد على ضرورة المجيء لسر من رأى : " وأمير المؤمنين مشتاق إليك يحب أحداث العهد بك والنظر إليك فإن نشطت لزيارته والمقام قبله ما أحببت شخص ومن اخترت من أهل بيتك ومواليك وحشمك وأن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين ومن معه من

الجند يرتحلون برحيلك ويسيروا بسيرك " (٦٠) ، لا يمكن قبول دعوة سلمية اختيارية مع جند ملازمين بالمرافقة وأمورين بالتفتيش والإحضار الجبري . يبدو أن الوشايات هي إحدى الأسباب في الاستدعاء ، وإلا ما عرف عن المتوكل من ظلم وقسوة لا يمكن أن يترك إمام أهل البيت (عليهم السلام) ولا أكثر من عشر سنوات (٦١) يجتمع ويخطب ويصلي ويقود المسلمين في مكة والمدينة والمتوكل غافل عنه أو يسمح له بذلك ، ان وجود الامام (عليه السلام) في الحجاز هو بحد ذاته تسفيه لوجود عبد الله بن محمد (بريحه العباسي) وهو من لا يعلم بالأحكام ، كما ذكره المتوكل بكتابه للإمام الهادي (عليه السلام) ، ومن هنا يظهر تجاهل الناس على ما يبدو لبريحه العباسي ، وهو امام مكة والمدينة ، طالما ان الامام الهادي (عليه السلام) مقيم في المدينة المنورة ، وهو ما يمكن ان يفسر تلك الغاية بالإمام (عليه السلام) ، ويبدو ان الناس ما كانت لتعترف بممثلية الخلافة بشؤون الحرب والعبادات وامامة مكة والمدينة ، بل بالعودة الى الامام الهادي (عليه السلام) في كل امور الدنيا والدين ، مما دفع الخلافة الى ارسال كتاب الملائكة للإمام (عليه السلام) خوفا من رد فعل الناس اذا ما تغيرت لغة الخطاب مع الامام (عليه السلام) وهو في الحجاز ويبدو ان الخلافة في حينها ادركت ان الإقامة الجبرية للإمام (عليه السلام) تحت انظارها في العاصمة سر من رأى ، توجد في الحجاز فراغ القيادة الدينية والدينية بخروج الامام (عليه السلام) منها، وبالتالي قد يمكن الدولة من الانفرد بالسلطة الروحية هناك وكذلك تشتيت تجمع الشيعة والموالين في المدينة المنورة حول امامهم (عليه السلام) ، روى ابن هرثمة : فلما دخلتها اصبح اهلها ضجيجا عظيما ما سمع الناس بمثله خوفاً على علي الهادي (عليه السلام) وقامت الدنيا ولم تقعد (٦٢) ، وجه المتوكل ابن هرثمة في سنة (٢٣٣هـ / ٨٤٨م) (٦٣) ، وأمره بالمسير مع الإمام (عليه السلام) قائلاً له : " اختر ثلاثمائة رجل ممن تريده واخرجوا الى الكوفة ، فخلفوا أثقالكم فيها ، واخرجوا على طريق البادية إلى المدينة فأحضروا علي بن محمد بن الرضا إليّ . " (٦٤) ، وكتب إلى بريحه يعرفه ذلك (٦٥) ، وعند وصول ابن هرثمة ، دخل وفتش دار الإمام (عليه السلام) ، مما يعني أنه كان مأموراً بذلك وأن المتوكل كان شديد الخوف من قيام الإمام (عليه السلام) بعمل قيادي ضده ، فيقول ابن هرثمة : " فلم أجد فيه إلا مصاحف وأدعية وكتب علم ، فعظم في عيني " (٦٦) .

خرج الإمام (عليه السلام) وبصحبه ولده الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وكان طفلاً صغيراً (٦٧) ، وجاء في ذكر موقف الإمام الهادي (عليه السلام) مع بريحه العباسي الذي خرج معه مشيعاً وقال له : " قد علمت وقوفك على أن كنت السبب في حملك وعلّي حلف بإيمان مغلظة لئن شكوتني إلى أمير المؤمنين أو إلى أحد خاصته أو أبنائه لأجمرن نخلك ولاقتلن مواليك ولاعورن عيون ضيعتك ولافعلن ولاضعن ، فالتفت إليه الإمام (عليه السلام) وقال له : أن أقرب عرضي إياك على الله البارحة ، وما كنت لا عرضنك عليه ثم لا شكونك إلى غيره من خلقك ، فأنكب عليه بريحه وضرع إليه واستعفاه ، فقال (عليه السلام) : قد عفوت عنك " (٦٨) . لم يستقبل المتوكل العباسي الإمام الهادي (عليه السلام) عند وصوله إلى سر من رأى ، بل أنه " أنزله في خان الصعاليك " (٦٩) ، اشترى الإمام الهادي (عليه السلام) له منزلاً ونزل فيه بعد ثلاثة أيام من مقامه في خان الصعاليك (٧٠) ، وكان الإمام (عليه السلام) مدة إقامته في سر من رأى (٢٣٣هـ-٢٤٧هـ / ٨٤٨م - ٨٦١م) زمن المتوكل يجتهد الخليفة في إيقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك (٧١) .

فرض الخليفة الإقامة الجبرية على الإمام (عليه السلام) ، وقام أيضاً بوضع العيون والجواسيس لمحاولة قطعه عن الاتصال بالأتباع والأمة ، فوصف (عليه السلام) بالأسيرة تارة والسجين عشرين عاماً تارة أخرى (٧٢) ، وكان لهؤلاء الجواسيس دور كبير في إزعاجه وإساءة التصرف معه وذلك في محاولتهم للتقرب من الخليفة بإثارة عليه (٧٣) .

ففي الأشهر الأولى من مقامه في سر من رأى عام (٢٣٣هـ / ٨٤٨م) سعى الجواسيس بأن في منزله سلاحاً وكتباً من شيعته ، فوجه إليه ليلاً جماعة من الأتراك على حين غفلة فهجموا على الدار فلم يجدوا شيئاً (٧٨) ، " فوجدوه في بيت وحده مغلق عليه متوجهاً إلى ربه " (٧٩) . حمل الإمام (عليه السلام) إلى المتوكل بعد تفتيش داره في جنح الليل وأمر الخليفة بإحضاره على الحال التي وجد فيها ، في محاولة لتقليل من شأنه ومكانته (٨٠) " .

وحمل إلى المتوكل فمثل بين يديه والمتوكل يشرب وفي يده كأس ، فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه ولم يكن في منزله شيء مما قيل فيه ولا حالة يتعلل عليه بها ، فناوله الكأس الذي في يده ، فقال (عليه السلام) : يا أمير المؤمنين ، ما خامر لحمي ودمي قط ، فأعفني منه ، فأعفاه " (٨١) ثم طلب منه إنشاده الشعر ، فأجابه (عليه السلام) ، " إنني لقليل الرواية للأشعار ، " فقال المتوكل : لا بد أن تتشديني ، فأنشده :

باتوا على قلل الأجيال تحرسهم غلب الرجال فما أغنتهم القلل

واستنزوا بعد عز عن معاقلهم فأودعوا حفرأ يابئس ما نزلوا (٨٢)

وعند سماع المتوكل وجلساته حكمة وموعظة الإمام (عليه السلام) اجهشوا بالبكاء ، فلم ينل الإمام إلا العزة والكرامة . (٨٣)

كان المتوكل العباسي يأمر الإمام أبي الحسن (عليه السلام) في الحضور إلى دار الخلافة كل اثنين وخميس وكذا في أيام الأعياد (٨٤) ، وكان يهدف من هذا الفعل - كما يبدو - ثلاثة أمور هي : الأول إفهام العامة أن لا

خلاف بين المتوكل والإمام (عليه السلام) ومن ثم يعمل على تخفيف حدة الصراع والثورات العلوية المندفعة والخارجة ضده ، والثاني هو طرح مجموعة من الشبهات والمسائل العويصة عليه أمام الوزراء والعلماء في محاولة لإحراجه أمامهم عند مفاجئته بها (٨٥) ، وبالتالي إطاحته أمام الجميع ، يضاف إلى ذلك أمراً ثالثاً هو إبقاء الإمام أمام أنظار الخلافة يجعل الخليفة في حالة أمن من تطلعات ونشاطات أهل البيت (عليهم السلام) وبالتالي تكون له القوة في البطش بهم في كل وقت وفي أي حال من الأحوال ، علماً أن تطلعاتهم (عليهم السلام) في بيان الدين وحفظه والدفاع عنه ونشاطاتهم في الجوانب العلمية والاقتصادية والاجتماعية فلم تكن غايتهم الحصول على منصب أو الحصول على الخلافة فهي في اعينهم (عليهم السلام) لا تساوي شيئاً (٨٦) .

طلب حضور الإمام (عليه السلام) في يوم العيد ، فيذكر أن الإمام (عليه السلام) ما أن سلم وجلس قام وأراد الخروج ، ولكن المتوكل أجلسه وقال له : " إني أريد أن أسألك . فقال له : سل . فقال له المتوكل أتجلس يا أبا الحسن ما في الآخرة شيء غير الجنة والنار يحلون به الناس ؟ فقال الإمام (عليه السلام) : ما يعلمه إلا الله . فقال المتوكل : يا أبا الحسن ما رواه الناس أن أبا طالب يوقف إذا حوسب الخلائق بين الجنة والنار وفي رجليه نعلان من نار يغلي منها دماغه ولا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالاته رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحده قريشاً عنه " (٨٧)

أراد المتوكل العباسي أن يذم الإمام ويدخل عليه الحزن والخذلان بنسبة الكفر إلى جده أبي طالب (عليه السلام) في يوم الفرح والعيد وأمام الملا كافة ، ولكن الإمام (عليه السلام) أجابه بغلظة شديدة وحده قائلاً : " ويحك ! لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ووضع إيمان الخلائق في الكفة الأخرى ، لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم جميعاً " (٨٨) ، وبذلك لم يثبت الإمام (عليه السلام) إيمان جده أبو طالب (عليه السلام) فقط وإنما بين منزلته العظيمة ودرجته العالية، فقال المتوكل : " ومتى كان مؤمناً ؟ فقال له الإمام (عليه السلام) : دع ما لا تعلم واسمع ما لا يرد المسلمون جميعاً ولا يكذبون به . فأطرق المتوكل ونهض عنه أبو الحسن (عليه السلام) " (٨٩) وهو مرفوع الرأس ، كريم المقام ، ثابت البرهان ، بعد أن أهان المتوكل ونسب الجهل إليه .

وقال المتوكل لابن السكيت (٩٠) : " اسأل ابن الرضا [الإمام الهادي عليه السلام] مسألة عوصاء بحضرتي " (٩١) ، فأخذ الإمام (عليه السلام) يجيب ابن السكيت في كل ما يطرح عليه من صعاب المسائل وأشكها ويفحمه فيها (٩٢) ، إلى أن قال ابن أكنم (٩٣) غاضباً " ما لابن السكيت ومناظرته وإنما هو صاحب نحو وشعر ولغة " (٩٤) ، رجع المتوكل وسأل ابن السكيت في أن يكتب رسالة للإمام (عليه السلام) فيها مسائل راجعة إلى إنكار عصمة الأنبياء ورسول الله (صلى الله عليه وآله) ويبدو أنه أراد بذلك نسبة المعصية والخطأ للإمام الهادي (عليه السلام) وأبائه الأئمة (عليهم السلام) ، وعند إجابة الإمام بما يوافق ذلك أو عند عدم إجابته ينشر عجزه أمام الملا ، ولكن الإمام (عليه السلام) أجاب على جميعها بالدليل العقلي والنقلي على عصمة الأنبياء جميعاً والخاتم (صلى الله عليه وآله) ورد كيد الخليفة العباسي (٩٦) ، وما ذكرناه من حوادث حفظتها المصادر والنصوص يمكن أن نركن مطمئنين إلى أن محاولات المتوكل في توجيه التساؤلات والمحاجاجات للإمام (عليه السلام) ماهي إلا محاولات يائسة ظن فيها المتوكل أن باستطاعته تسفيه فكرة الإمامة القائمة على العصمة والعلم ، بعد أن فشل أسلافه في محاولات عديدة ومنها محاولة المأمون في إذابة الإمامة في الجناح السياسي عند تعيين الإمام الرضا (عليه السلام) ولياً للعهد (٩٧) .

إعتقد المتوكل أن في عزل الإمام الهادي (عليه السلام) عن شيعته هي خطوة أولى ، وفي محاولاته اليائسة في محاجة الإمام (عليه السلام) عله يمسك ماينقذه في النيل من فكرة عصمة الإمام (عليه السلام) كخطوة ثانية ، هي مايمكن أن ينهي بها منزلة خصومه من العلويين وتحديداً آل البيت (عليهم السلام) في أعين الناس ، ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ، وهذا ما دفع بالخلافة العباسية التي دأبت على أن تنتهي علاقتها مع كل معصوم بدس السم ، فمن الإمام الصادق جعفر (عليه السلام) ومحاولات المنصور الدوانيقي ، إلى الإمام الكاظم (عليه السلام) (رهين السجون ، إلى الإمام الرضا علي (عليه السلام) ، إلى الإمام الجواد محمد (عليه السلام) ومن ثم الإمام الهادي علي (عليه السلام) وبعدها الإمام العسكري الحسن (عليه السلام) كانت النهاية بعد فشل محاولات الخلافة في النيل من عصمتهم (عليهم السلام) هي أن تنتهي إلى اغتيال المعصوم (عليه السلام) .

سعى البيطحاتي (٩٨) بالإمام علي الهادي إلى المتوكل العباسي قائلاً : " عنده أموال وسلاح ، فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب (٩٩) أن يهجم عليه ليلاً ويأخذ ما يجده عنده من الأموال والسلاح " (١٠٠) ، وعند هجوم القوم لم يجدوا سلاحاً ولا أموالاً إلا صرة مختومة باسم أم المتوكل العباسي ، فتعجب المتوكل وأرسل في طلب والدته ، فأخبرته بأنها نذرت لله نذراً فيما أن عوفي ولدها المتوكل من مرضه الذي عجز عن برأه الأطباء أن تهدي الإمام الهادي هذا المبلغ ، وعندما شفيت وفيت بنذري وأرسلت الصرة إليه ، فأرجع المتوكل الصرة إلى الإمام (عليه السلام) وضجر من عدم إمكانه الفتك به ، فقال : " قد أعياني أمر ابن الرضا وجهدت أن يشرب معي وأن ينادمني فامتنع " (١٠١) فالمتوكل كان يشعر بأنه لم يصل ولا يمكنه أن يصل إلى ما كان يتمتع به الإمام (عليه السلام) من عصمة وإمامة ، فجهد في سبيل أن يشركه صفاته الرذيلة فلم يقدر وامتنع (عليه السلام) .

في هذه الأثناء ظهرت زينب الكاذبة وادعت أنها بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأنها حملت إلى الشام فوُقت إلى بادية من بني كلب فأقامت بين ظهرانيهم ، وأن رسول الله (صلى الله عليه واله) قد دعا لها في أن يعود لها شبابه كل خمسين سنة (١٠٢) .

كان المتوكل متحيراً ، وقال لإبن خاقان : " كيف نعرف كذبها ، فقال الفتح بن خاقان : لا يخبرك بهذا إلا ابن الرضا " (١٠٣) ، وعندما ذهب رسول الخليفة للإمام (عليه السلام) عن ذلك أجاب : " أن في ولد علي علامة لا تعرض لهم السباع ، فألقها إلى السباع فإن لم تعرض لها فهي صادقة . فقالت : يا أمير المؤمنين : الله الله فيّ ، فانما أراد قتلي وركبت الحمار وجعلت تنادي : إلا أنني زينب الكاذبة وقيل أنها طرحت للسباع فأكلتها " (١٠٤) وعقب ذلك دعا المتوكل الإمام (عليه السلام) ليبرهن على صدق مقولته في محاولة للتخلص منه " فأمر بثلاثة من السباع ، فجيء بها في صحن قصره " ودخل الإمام الهادي (عليه السلام) عندها " وأنها لم تقربه بل خضعت واطمأنت، لما رآته " (١٠٥) وقالوا (١٠٦) للمتوكل " افعل كما فعل ابن عمك . فلم يجسر عليه ، وقال : أتريدون قتلي ؟ ! ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك " (١٠٧) ، فيذكر ندمائهم أنهم لم يتكلموا به إلا بعد مقتله عام ٢٤٧هـ / ٨٦١م (١٠٨) .

وبعد هذه الحادثة ، زج الإمام الهادي (عليه السلام) في سجن القصر فبقي فيه أياماً (١٠٩) ومن سياسة المتوكل الترهيبية التي استعملها ضد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) هو عدم إيقائهم في سجن واحد وإنما نقلهم بين الحين والآخر من سجن لآخر ، كنوع من الإذلال لهم (١١٠) ونتيجة لتلك السياسة فقد أمر المتوكل بنقل الإمام (عليه السلام) من سجنه الحالي في قصر الخلافة إلى سجن علي بن كركر (١١١) .

ثم فكر الخليفة في إحدى الأيام أن يقتل الإمام علي الهادي (عليه السلام) ، بعد أن فشلت كل المحاولات في النيل منه " فجلس يوماً في الدار وأمر حاجبه بإدخال الإمام ودعا به بأربعة من الخدم وسيوفهم مسلولة وأمرهم بقتله عند الإشارة فلما دخل الإمام (عليه السلام) كان الخدم الأربعة عند الباب بسيوفهم المسلولة ولكنهم عندما رأوه ألقوا سيوفهم وخرروا سجداً مذعورين فسأل المتوكل عن سبب فعلتهم هذه فقالوا : أنهم رأوا رجلاً بيده سيف مسلول وهو يقول لهم : أن مسستم الإمام بسوء قتلتمكم جميعاً" (١١٢) فلم يجرؤا على إطاعة أمر الخليفة بقتله وبذلك يقال بأن الإمام (عليه السلام) نجا بعون إلهي (١١٣) ، وكانت هذه الحادثة في سنة مقتل المتوكل عام ٢٤٧هـ / ٨٦١م

نقل عن أبي العباس فضل بن إسرائيل الكاتب (١١٤) عن محاولة المتوكل قتل الإمام (عليه السلام) وكان قد ادخل مع المنتصر على المتوكل ، وأطال المنتصر الوقوف بين يدي والده والأخير لم يأذن له بالعودة كعادته ، وكان المتوكل يتغير وجهه ساعة بعد ساعة (١١٥) ، وهو يقول للفتح (١١٦) : " هذا الذي يقول فيه ما تقول ؟ ويرد عليه القول والفتح يسكته ويقول : مكذوب عليه . والمتوكل يتظلى ويستشيط ويقول : والله لاقتلن هذا المرئي الزنديق - كما ورد في النص - وهو يدعي الكذب ويظعن في دولتي " (١١٧) يبدو أن هناك ثمة وجود وشاية في قيام الإمام (عليه السلام) يتحرك في القيام بثورة ضد المتوكل العباسي .

دعا المتوكل بأربعة من الخزر (١١٨) أجلاً ودفع إليهم أسياً وأمرهم أن يقتلوه إذا دخل ، وهو يقول : " والله لأحرقنه بعد قتله " (١١٩) ، دخل أبو الحسن (عليه السلام) وشفقته تتحركان وهو غير مكترث ولا جازع فلما رآه المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه (١٢٠) ، وانكب عليه يقبل بين عينيه ويديه وسيفه بيده وهو يقول : يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يابن عمي يا مولاي يا أبا الحسن ، وأبو الحسن (عليه السلام) يقول : أعينك يا أمير المؤمنين من هذا " (١٢١) ، وأنكر المتوكل قدمه ، واعتذر منه وطلب من المنتصر وعبيد الله (١٢٢) ، مرافقته لتوديعه (١٢٣) ، وعندما خرج سألهم المتوكل عن سبب عدم قتله ، فأجابوه : " شدة هيئته " (١٢٤) ، وكان ذلك قبل قتل المتوكل بثلاثة أيام ، حيث انقطع بعدها الإمام الهادي علي (عليه السلام) للدعاء إلى الله تعالى وكان يدعو بدعاء المظلوم على الظالم (١٢٥) .

فلم يلبث المتوكل إلا ثلاثة أيام ، قتل بعدها لأربع خلون من شوال عام (٢٤٧هـ / ٨٦١م) في نفس السيف الذي كان في يده (١٢٦) .

وفي يوم عيد الفطر في الأول من شوال لعام (٢٤٧هـ / ٨٦١م) ، أمر المتوكل العباسي بخروج موكبه في شوارع العاصمة سر من رأى مع كامل جيشه ووزرائه وقواده وأمرهم بأن يتزينوا بأحسن زينة ، وأمر الجميع بالترجل بين يديه ، وأن لا يركب أحد سواه والفتح بن خاقان الوزير ، فخرج الإمام (عليه السلام) سائراً وقد أعياه شدة الحر والقيظ ، فاتكأ على رجل من مواليه (١٢٧) ، فأقبل عليه الهاشميون وقالوا : " يا سيدنا ما في هذا العالم أحد يستجاب دعوؤه ويكفينا الله به من شر هذا ؟ فقال لهم (عليه السلام) في هذا العالم من قلامة ظفره أكرم علي الله من ناقة ثمود ، لما عقرت الناقة صالح الفصيل إلى الله تعالى ، فقال الله سبحانه (تَمَنَّوْاْ فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْدُوبٍ) (١٢٨) " (١٢٩) ، وكان هذا الموقف هو آخر موقف بين الخلافة والإمام الهادي (عليه السلام) حيث قتل بعد اليوم الثالث في ٤ / شوال من عام ٢٤٧هـ ، شر قتلة وانطوت بذلك صفحة المتوكل بما ضمنه من ظلم وعدوان (١٣٠)

الخاتمة

أن الإمام الهادي (عليه السلام) ، كان له دور بارز ومهم لتكميل دور جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبائه الأئمة (عليهم السلام) في تطبيق الإسلام وحفظه وضمان خلوده للإنسانية جمعاء.

وكان للإمام (عليه السلام) بنشاط سياسي كبير تمثل في ترك مقارعة الحاكمين وتجنب إثارتهم ، والرد على الآثار الفكرية والشبهات الدينية من قبل فقهاء السلطة الحاكمة والتحدي العلمي للخلافة وعلماؤها ، وتوسيع دائرة نفوذه في جهاز السلطة وكذلك ترسيخ قضية الإمام المهدي (عليه السلام) خصوصاً وأن الإمام (عليه السلام) قد تميز عصره بقربه من عصر الغيبة المرتقب ، فكان عليه أن يهيئ الجماعة الصالحة لاستقبال هذا العصر الجديد الذي لم يعهد من قبل حيث لم يمارس المسلمون حياتهم إلا في ظل الارتباط المباشر بالأئمة المعصومين خلال قرنين من الزمن ، ومن هنا كان دور الإمام الهادي (عليه السلام) في هذا المجال مهماً وتأسيساً وصعباً بالرغم من الأحاديث النبوية والروايات الشريفة حول غيبة الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)؛ وبالرغم من العزلة التي كانت قد فرضتها السلطة العباسية على الإمام (عليه السلام) حيث أحكمت الرقابة عليه في عاصمته سر من رأى ، إلا أن الإمام (عليه السلام) كان يمارس دوره المطلوب ونشاطه التوجيهي بكل دقة وحذر ، فقام (عليه السلام) على تحصين الجماعة الصالحة وإعدادها لمرحلة الغيبة ، تحصيماً عقائدياً وعلمياً وتربوياً وأمنياً واقتصادياً ، وأخذ هذا خط الوكالة والنيابة يتجه نحو الاستقلال الذي كان يتطلبه عصر الغيبة الكبرى بفضل الإمام الهادي (عليه السلام) ومن بعده ولده الإمام العسكري (عليه السلام) في حفظ إسلام الأمة من الانحراف أو الانهيار بممارسة النشاط المكثف في هذه المرحلة المهمة من مراحل أهل البيت (عليهم السلام) مع التحديات التي كانت توجه إليهم باستمرار .

وكانت إجراءاته (عليه السلام) وأساليبه تمثل مظهراً لعمل حركي وتنظيمي في غاية الدقة والتخطيط ، وأما خطاباته إلى شيعته فأنها تحمل في طياتها أوامر ووسائل وطرق مختلفة لمواجهة الظروف الصعبة والقاسية التي كانت تحيط بهم فمن تلك الوسائل والطرق الأمنية والحذر من تدوين الأمور والوصايا وكان (عليه السلام) يأمرهم باتباع التقية ويقول : " لو قلت أن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقاً " و تغيير الأسماء وكان الإمام (عليه السلام) ، يذكر في توقيعاته وكتبه إلى أصحابه وينسبهم الى أسماء والقاب وهمية ويحذرهم من الحديث في الأماكن العامة ، فكان (عليه السلام) يمنع أصحابه من الحديث والمساءلة في الطرقات والأماكن العامة ، خوفاً عليهم من عيون الخلافة التي لا تتفك ان تغيب مسجلة كل صغيرة وكبيرة عنه وعن أصحابه .

كما أن الإمام الهادي (عليه السلام) حمل على عاتقه مسؤولية عظمى ، ألا وهي إعداد الأمة الإسلامية بصورة عامة وأصحابه بصورة خاصة لقضية الإمام المهدي (عليه السلام) ، مع ما كان يحيط به من أوضاع حرجة وأوقات عصيبة كانت في حالة تزايد وضغط مستمر كلما اقترب ولادة الإمام المهدي (عليه السلام) ، تحمل الإمام (عليه السلام) أعباء مسؤوليتين كبيرتين : أحدهما خاصة بالإمام المهدي (عليه السلام) ، والثانية ترتبط بالمسلمين وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) .

قام الإمام (عليه السلام) بترتيب التمهيدات اللازمة لولادته بحيث يحفظ الإمام المهدي (عليه السلام) من خطر الحكام وهم يراقبون بدقة كل تصرفات الإمام الهادي (عليه السلام) وابنه الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

قائمة الهوامش:-

- (١) المفيد ، الإرشاد ، ص ٤٨٢ .
- (٢) الطبري ، دلائل الإمامة ، ص ٢١٣ .
- (٣) قرية أسسها الإمام الكاظم (عليه السلام) وتبعد ثلاثة أميال عن المدينة المنورة ويذكر إن الأرض تعود للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) . الطبرسي ، اعلام الوري ، ص ٥٥ .
- (٤) المسعودي ، إثبات الوصية ص ١٩١ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٢ ، ص ٥٧ .
- (٥) الكليني ، الكافي ، ج ١ ، ص ٣٢٥ ؛ المفيد ، الإرشاد ، ص ٣٥٢ ؛ الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ج ٦ ، ص ٩٢ .
- (٦) أن المتتبع لسني الإمام الهادي (عليه السلام) يرى أنه: كان سني مقامه مع أبيه الجواد (عليه السلام) ستة سنوات (٢١٤هـ- ٢٢٠هـ/ ٨٢٩م- ٨٣٥م) وسني إمامته ثلاثة وثلاثون سنة (٢٢٠هـ- ٢٥٤هـ/ ٨٣٥م- ٨٦٨م) وسنه عند وفاته أربعون سنة وبذلك تكون سنة (٢١٤هـ/ ٨٢٩م) هي الأرجح .
- (٧) ابن الخشاب البغدادي ، تاريخ مواليد الأئمة (عليهم السلام) ، ص ٣٩ .
- (٨) ابن طاووس ، فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ، ص ٣٤ .
- (٩) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٢٧٣ .
- (١٠) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ، ص ٣٥٤ ؛ الطبري ، دلائل الإمامة ، ص ٢١٣ .
- (١١) الكليني ، الكافي ، ج ١ ، ص ٣٢٥ ؛ المفيد ، الإرشاد ، ص ٤٨٣ .
- (١٢) الصدوق ، كمال الدين ، ج ٢ ، ص ٤٣٦-٤٣٧ .
- (١٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٢٣٦ .
- (١٤) الاربلي ، كشف الغمة ، ج ٣ ، ص ١٦٨ .

- (١٥) يحيى بن هرثمة بن أعين ، مولى المتوكل ، كان على المذهب الحشوي أحد مذاهب أهل الحديث يجهرون بأن الله جسماً ، أرسله المتوكل لاستدعاء الإمام الهادي مع ثلاثمائة جندي ورأى من الإمام كرامات عديدة . راجع: الطبرسي ، اعلام الوري ، ج ٢ ، ص ١٠٩ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ١٥ ، ص ٣٣١ .
- (١٦) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١٠٢ .
- (١٧) ابن الصباغ المالكي ، الفصول المهمة ، ج ٢ ، ص ١٦٨ .
- (١٨) راجع الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٢٢٤ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٢ ، ص ٤١٨ .
- (١٩) القمي ، الأنوار البهية ، ص ٢٧٤ .
- (٢٠) أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٣٨٤ .
- (٢١) سير أعلام النبلاء ، ج ١٠ ، ص ٣٠٧ .
- (٢٢) المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص ٣٢٩ .
- (٢٣) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٣٤٠ ؛ المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص ٣٢٩-٣٣٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٧٢ .
- (٢٤) الدينوري ، الإمامة والسياسة ، ج ١ ، ص ٩ ؛ المقرئ ، النزاع والتخاصم ، ص ١٤٩ .
- (٢٥) راجع: أحمد بن حنبل ، العلل ، ج ١ ، ص ٨٠-٨٢ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ٩٧ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٤٠ .
- (٢٦) خلق القرآن وهي إحدى المحن التي خاضها العالم الإسلامي في كون القرآن مخلوق أو قديم . راجع: الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ٧٠ .
- (٢٧) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ٩٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٣٣٤ .
- (٢٨) أهل الحديث ، إحدى المذاهب الإسلامية التي ظهرت في القرن الأول الهجري في مكة والمدينة المنورة كانوا يعتقدون بتحريم المناظرات الكلامية وعدم التجاوز من باب الاعتقادات عن الأحاديث التي رواها الصحابة والتابعون الأوائل واعداد العقل ولا يلاحظون متناً ولا سنداً ويدعون بعدم وجود حديث كاذب وأن الحديث ينسخ القرآن والقرآن لا ينسخ الحديث وأن القرآن محتاج للحديث أكثر من احتياج الحديث للقرآن واعتقدوا بأن الله جسماً . راجع : الأزدي ، الإيضاح ، ص ٣٧ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٤٥ .
- (٢٩) الإمامية ، وهم القائلون بإمامة الأئمة الاثني عشر من آل الرسول (صلى الله عليه واله) ، وشهدت فترة الامامين محمد الباقر (٥٧ - ١١٤ هـ / ٦٧٦م / ٧٣٢م) ، وجعفر الصادق (٨٣-١٤٨ هـ / ٧٠٢م - ٧٦٥م) (عليهما السلام) تشكل مذهب وتفكير إسلامي يقوم على الأدلة العقلية والنقلية ، وبرز ما عرفت به الإمامية هو القول بتعيين الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ، بالنص والتعيين وكذلك سائر الأئمة (عليه السلام) والقول بالتحسين والتقيح العقليين الاستقلاليين ولزم حكمة الله تعالى وعدله وانتقاء العيب عن فعله . راجع الطوسي ، الاقتصاد ، ص ١٣ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٥٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٣٣ .
- (٣٠) المعتزلة : فرقة إسلامية تعتمد في مذهبها على القواعد العقلية والبراهين والأدلة فلا تتوقف على ظواهر الآيات والروايات . راجع: الصدوق ، التوحيد ، ص ٤٠٦ .
- (٣١) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١٤١ ؛ راجع: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ١٠٢ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ١٧ ، ص ١٩ .
- (٣٢) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٤٧ .
- (٣٣) مقاتل الطالبين ، ص ٦٠١ .
- (٣٤) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١٤١ .
- (٣٥) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٤٧ .
- (٣٦) راجع: الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ١ ، ص ٢٩٠ .
- (٣٧) الصدوق ، التوحيد ، ص ٢٢٤ ؛ الأمالي ، ص ٦٣٩ .
- (٣٨) الصدوق ، الأمالي ، ص ٦٣٩ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبين .
- (٣٩) راجع: المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١٤٧ .
- (٤٠) راجع الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٩ ، ص ٢٧٩-٢٨٠ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١٤١ .
- (٤١) راجع: أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٣٩٥ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٤٦ .
- (٤٢) الطوسي ، الأمالي ، ص ٣٣٤ .
- (٤٣) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ١٧ ، ص ١٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ١٠٢ .
- (٤٤) المطبق : أحد سجون المتوكل العباسي في سر من رأى لا يعرف فيه الليل من النهار . راجع : ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٥٥ .
- (٤٥) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٥٦ .
- (٤٦) راجع: الكليني ، الكافي ، ج ٤ ، ص ٥٦٧ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٥٠ ، ص ٢٢٥ .
- (٤٧) أبو هاشم ، داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أحد مشاهير علماء الشيعة الإمامية ، وأحد ثقات محدثيهم صاحب الأئمة الجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام) وحظي بقاء الإمام المهدي (عليه السلام) والتوكل عنه ، توفي سنة (٢٦١ هـ / ٨٧٥م) ؛ النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ١٥٦ .
- (٤٨) الكليني ، الكافي ، ج ٤ ، ص ٥٦٧ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٥٠ ، ص ٢٢٥ .
- (٤٩) الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ج ١٤ ، ص ٥٣٧ .
- (٥٠) الحلبي ، المستجاد ، ص ٢١٧ .

- (٥١) العاملي ، وصول الأخبار ، ص ٤٣ .
- (٥٢) الشبلنجي ، نور الأبصار ، ص ١٦٥ .
- (٥٣) راجع: ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٥٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٣٣٤ .
- (٥٤) راجع: اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٣٤٠ ؛ المسعودي ، إثبات الوصية ، ص ١٩٥ .
- (٥٥) عبد الله بن محمد بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس ، حفيد ابن عباس ، ويقال له ابن ارتجة وابن ابرجة ، كان مسؤول الحرب وكذا شؤون العبادات في عام (٢٣٤هـ / ٨٤٩م) ويسمى أيضا بريجة وبريمة . راجع: المسعودي إثبات الوصية ، ص ٢٤٧ ، المفيد ، الإرشاد ، ص ٤٩٣ .
- (٥٦) البيهقي ، دراسة في تاريخ الخلافة العباسية ، ص ٦٤-٦٥ .
- (٥٧) الكليني ، الكافي ، ج ١ ، ص ٥٠١ ؛ النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص ٢٤٥ .
- (٥٨) ابن الصباغ المالكي ، الفصول المهمة ، ج ٢ ، ص ١٦٩ .
- (٥٩) روى البعض أن الاستدعاء كان سنة ٢٤٣هـ / ٨٥٩م ؛ المفيد ، الإرشاد ، ص ٤٩١ .
- (٦٠) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام) ، ج ٣ ، ص ٥٠٥ .
- (٦١) راجع: سيبويه ، لمحات من حياة الإمام الهادي (عليه السلام) ، ص ٩٣ .
- (٦٢) البيهقي ، دراسات في تاريخ الخلافة العباسية ص ٦٤ .
- (٦٣) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٣٤٠ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٢٦٤ .
- (٦٤) الكليني ، الكافي ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ؛ الأربلي ، كشف الغمة ، ج ٣ ، ص ١٦٩ .
- (٦٥) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١٠٣ .
- (٦٦) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١١ ، ص ١٩٥ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٥٠ ، ص ٢٠٧ .
- (٦٧) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ص ٤٤٨-٤٤٩ .
- (٦٨) المسعودي ، إثبات الوصية ، ص ١٩٧ .
- (٦٩) وهو خان معد للفقراء والمساكين . راجع: الكليني ، الكافي ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ؛ المفيد ، الإرشاد ، ص ٤٩٤ ؛ الطبرسي ، اعلام الوري ، ص ٣٤٨ .
- (٧٠) الحائري ، دائرة المعارف الشيعية العامة ، ج ١٣ ، ص ٣٤٩ .
- (٧١) النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص ٢٤٦ ؛ الراوندي ، الخرائج والحرائج ، ج ٢ ، ص ٦٨٠ .
- (٧٢) المفيد ، الإرشاد ، ص ٤٩٤ .
- (٧٣) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ١٨ ، ص ١٩٩ .
- (٧٤) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ١٨ ، ص ١٩٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢٢ ، ص ٤٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٢٠ .
- (٧٥) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ص ٣٧٤ .
- (٧٦) راجع: المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١٠٣-١٠٤ .
- (٧٧) سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ص ٣٧٥ .
- (٧٨) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٢٠ .
- (٧٩) سبحاني ، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ، ص ٢١٠ .
- (٨٠) الطبري ، دلائل الإمامة ، ص ٢١٦ .
- (٨١) الحائري ، حياة أولى النهي ، ص ٧٣-٧٥ .
- (٨٢) راجع: ابن عدي ، الكامل ، ج ٤٢ ، ص ٢٩٢ .
- (٨٣) علي بن عبد الله الحسيني ، محدث من أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام) روى عنه مشاهير علماء الشيعة الإمامية لم يعرف سنة وفاته . الطوسي ، رجال الطوسي ، ص ٤١٧ .
- (٨٤) البحراني ، حلية الأبرار ، ج ٢ ، ص ٤٩ .
- (٨٥) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٣٥ ، ص ١١١ .
- (٨٦) ابن السكيت - بكسر السين - وتشديد الكاف - أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدوقي الأهوازي أمامي ، نحوي ، لغوي ، أديب ، ثقة ، جليل من العظماء ، وهو خواص الإمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام) قتله المتوكل في الخامس من رجب عام ٢٤٤هـ / ٨٣٨م وكان مصدقاً صدوقاً لا طعن فيه . راجع: النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٤٤٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ١٧-١٨ ؛ ابن داود ، رجال ابن داود ، ص ٢٠٦ .
- (٨٧) الطبرسي ، الاحتجاج ، ج ٢ ، ص ٤٩٩ .
- (٨٨) الكليني ، الكافي ، ج ١ ، ص ٢٤ ؛ الصدوق ، علل الشرائع ، ج ١ ، ص ٢٤ .
- (٨٩) يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن المروزي ، الخراساني القاضي المشهور ، تقلد منصب القضاء من المأمون العباسي ثم المتوكل العباسي الذي ولاه عام (٢٣٧هـ / ٨٥١م) منصب قضاء القضاة ، ثم سخط عليه عام (٢٤٠هـ / ٨٥٥م) وصادر أمواله . راجع: اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٢٦٤ .
- (٩٠) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام) ، ج ٣ ، ص ٥٠٧ .
- (٩١) راجع: المرتضى ، تنزيه الأنبياء (عليهم السلام) ، ص ٥٣ .
- (٩٢) راجع: البحراني ، حلية الأبرار ، ج ٢ ، ص ٤٤١ .
- (٩٣) راجع: ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٧ ، ص ١٦٧ .
- (٩٤) الطبري ، دلائل الامامة ، ص ١١٠ .

- (٩٥) ابن الصباغ المالكي، الفصول المهمة، ج٢، ص٩٢٨ .
- (٩٦) الشافعي، معارج الوصول، ص١٥٢ .
- (٩٧) راجع الطبري، دلائل الإمامة ص٢١٢؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ص٤٥١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١، ص٢٢٥؛ الأربلي، كشف الغمة، ج٣، ص١٩٠ .
- (٩٨) البطحائي، محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد العلوي، عرف بالبطحائي نسبة إلى وادي بالمدينة المنورة، كان هو وأبوه مظاهر بن لبني العباس على سائر أولاد أبي طالب (عليهم السلام) وكان جده الحسن أميراً على المدينة من قبل المنصور الدوانيقي في حدود عام ١٤٠هـ / ٧٥٨م، وكان من ندماء المتوكل وأصحابه . راجع: الراوندي، سلوة الحزين المعروف بالدعوات، ص٢٠٣ .
- (٩٩) سعيد بن صالح، أحد قواد وحجاب المتوكل، تولى حروب كثيرة في القضاء على الثورات العلوية وغيرها وقتل المستعين العباسي سنة ٢٥٢هـ / ٨٤٧م بعد استتاب الأمر للمعتز العباسي . راجع: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٨٦؛ النجاشي، رجال النجاشي، ص٤٩، ص١٠٦ .
- (٩٨)؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص١٦ .
- (٩٩) الكليني، الكافي، ج١، ص٥٠٢؛ الأربلي، كشف الغمة، ج٣، ص١٧٣ .
- (١٠٠) المسعودي، مروج الذهب، ج٤، ص١٩٤، الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٥٤٥ .
- (١٠١) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٢، ص٥١٣ .
- (١٠٢) الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٥٤٥ .
- (١٠٣) يقع السرداب (حير الوحوش) في الجهة الشرقية الخلفية من القصر على بعد ٦٠٠م من الإيوان الكبير للقصر يسميه الناس بالزندان والهاوية، وهاوية السباع، يتألف من حضرة مربعة نقرت في الصخر وفتح على كل ضلع من أضلاعها الأربعة ثلاثة صواوين مربعة نقرت بالصخر وتوسطها بركة كبيرة مستديرة، عمق الحفرة نحو عشرة أمتار وطول ضلعها (١١ متراً) ينزل إليها بدرجات منتظمة . المحلاتي، تاريخ سر من رأى، ص١٨٣ .
- (١٠٤) أحد أصدقاء المتوكل وشعرائه يدعى علي بن الجهم . راجع: المسعودي، مروج الذهب، ج٤، ص٩٦ .
- (١٠٨) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٢، ص٥١٣ .
- (١٠٩) ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام)، ج٣، ص٥١٨ .
- (١١٠) القمي، عباس، منتهى الآمال، ج٢، ص٥٠٠-٥٠١ .
- (١١١) علي بن كركر، تركي من جنود المتوكل وأمر أحد سجنونه، مضموم . الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٥٣٦ .
- (١١٢) الأربلي، كشف الغمة، ج٣، ص١٨٩، المرعشي، شرح أحقاق الحق، ج٢٩، ص٤٨ .
- (١١٣) كما سيّد جده رسول الله (صلى الله عليه واله) في مواطن عديدة ومنها الهجرة الشريفة وتحديداً الغار و بملانكة جنوداً من السماء يوم غزوة بدر الكبرى عام ٢هـ، وانتصر نصراً إلهياً كبيراً، كان سبباً في تثبيت وترسيخ الإسلام . راجع: الواقدي، المغازي، ص١٢ .
- (١١٤) أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل، كاتب المتوكل العباسي والمختص به، وزر للمعتز حوالي عام (٢٥٢هـ/٨٦٧م)، ثم وثب صالح بن وصيف على أمواله واصطفاها بعد عزله، راجع: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٥٤ .
- (١١٥) الراوندي، الخرائج والجرائح، ج١، ص٤١٨ .
- (١١٦) الفتح بن خاقان بن حمد، أبو محمد التركي، تربي في دار المعتصم واختص بولده المتوكل الذي أصبح من أكبر وزرائه في عهده، له نصيب من العلم ومنزلة من الأدب والشعر، قتل مع المتوكل في يوم ٤ شوال ٢٤٧هـ / ٨٦١م . المسعودي، مروج الذهب، ج٤، ص٩٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٣٠٥ .
- (١١٧) الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٥٥٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٥٠، ص١٩٦ .
- (١١٨) الخزر، أنجاس من الترك واحد قبائلهم السبعة، بلادهم عريضة يتصل بها جبل عريض يمتد إلى بلاد تفلين وهم فرقان الأولى طولاس والأخرى الوعرة، يسكنون في مدينتي ساركس وحسلع في الشتاء ويخرجون صيفا للصحاري وهم أهل فروسية ولا يقدر احد على مباينتهم. راجع: المسعودي، التنبيه والأشراف، ص٦٩ .
- (١١٩) الراوندي، الخرائج والجرائح، ج١، ص٤١٨؛ القمي، الأنوار البهية، ص٢٩٣ .
- (١٢٠) الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٥٥٦؛ الراوندي، الخرائج والجرائح، ج١، ص٢١٨ .
- (١٢١) البحراني، مدينة المعاجز، ج٧، ص٤٨٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٥٠، ص١٩٦ .
- (١٢٢) عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير، وزر للمتوكل سنة (٢٣٣هـ / ٨٤٨م) وما زال عليها إلى أن قتل المتوكل، ووزر للمعتد سنة ٢٥٦هـ / ٨٧٠م إلى أن مات سنة ٢٦٣هـ / ٨٧٧م . الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص٣٢١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص٩ .
- (١٢٣) القمي، الأنوار البهية، ص٢٩٤ .
- (١٢٤) الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٥٥٦؛ الراوندي، الخرائج والجرائح، ج١، ص٤١٩ .
- (١٢٥) الطوسي، الأمالي، ص٢٧٤ .
- (١٢٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٤٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٣٠٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٨٥ .
- (١٢٧) بن عبد الوهاب، عيون المعجزات، ص١٢٢ .
- (١٢٨) سورة هود، آية ٦٥ .
- (١٢٩) ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام)، ج٣، ص٥١٠ .
- (١٣٠) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٣، ص٢١٨-٢١٩ .

قائمة المصادر والمراجع:-

*القرآن الكريم.

- *ابن الاثير(ت٦٣٠هـ)، عز الدين ابو الحسن علي محمد الجزري.
١-الكامل في التاريخ، (د.ط.)، دار صادر، بيروت-لبنان، ١٩٦٦م.
*الاربلي (ت٦٩٣هـ)، أبو الحسن علي بن علي بن أبي الفتح.
٢-كشف الغمة في معرفة الأئمة (عليهم السلام)، (د.ط.)، دار الأضواء، بيروت-لبنان، (د.ت.).
*الازدي(ت٢٦٠هـ)، الفضل بن شاذان.
٣-الايضاح، تحقيق جلال الدين الحسيني، ط١، مؤسسة انتشارات، طهران-ايران، ١٩٧٥م.
*البحراني(ت١١٠٧هـ)، هاشم بن سليمان.
٤-حلية الأبرار في احوال محمد واله الاطهار(عليهم السلام)، تحقيق غلام رضا، ط١، مطبعة بهمن، قم-ايران، ١٩٩٤م.
٥-مدينة المعاجز او مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، تحقيق عز الله الهمداني، ط١، مطبعة بهمن، قم-ايران، ١٩٩٣م.
*ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، ابي الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد البغدادي .
٦-المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر و مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (د.ت.).
*ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، احمد بن علي بن حجر .
٧-لسان الميزان، ط٢، مؤسسة الاعلمي، بيروت-لبنان، ١٩٧١م.
*الحلي (ت٧٢٦هـ)، ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي.
٨-المستجد من الارشاد، (د.ط.)، مطبعة الصدر، قم- ايران، ١٩٨٦م.
*ابن حنبل(ت٢٤١هـ)، احمد بن حنبل .
٩-العلل، ط١، المكتبة الاسلامي، بيروت-لبنان، ١٩٨٨م.
*ابن الخشاب(ت٥٦٧هـ)، ابي محمد عبد الله بن النصر البغدادي.
١٠-تاريخ مواليد الأئمة(عليهم السلام)، (د.ط.)، مطبعة الصدر، قم-ايران، ١٩٨٦م.
*الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، ابي بكر احمد بن علي .
١١-تاريخ بغداد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٩٩٧م.
*ابن خلكان(ت٦٨١هـ)، احمد بن محمد بن ابراهيم.
١٢-وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس، (د.ط.)، دار الثقافة، بيروت-لبنان، (د.ت.).
*ابن داود الحلي (ت٧٤٠هـ)، تقي الدين الحسن بن علي بن داود.
١٣-رجال ابن داود، تحقيق محمد صادق ال بحر العلوم، (د.ط.)، مطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٧٢م.
*الدينوري(ت٢٧٦هـ)، ابن قتيبة ابي محمد عبد الله بن مسلم.
١٤-الامامة والسياسة، تحقيق علي شيري، ط١، مطبعة امير، قم-ايران، ١٩٩٣م.
*الذهبي(ت٧٤٨هـ)، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان .
١٥-تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ١٩٩١م.
١٦-سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ١٩٨٢م.
*الراوندي(ت٥٧٣هـ)، سعيد بن هبة الله بن الحسن .
١٧-الخرائج والجرائج، تحقيق محمد باقر الابطحي، ط١، المطبعة العلمية، قم-ايران، ١٩٨٩م.
١٨-الدعوات، ط١، مطبعة امير، قم-ايران، ١٩٨٧م.
*سيط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ)، شمس الدين ابو المظفر بن فرغاني.
١٩-تذكرة الخواص، ط١، دار العلوم، بيروت- لبنان، ٢٠٠٤م.
*السيوطي (ت٩١١هـ)، جلال الدين عبد الرحمان .
٢٠-تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢، الشروق الجديد، بغداد، ١٩٨٣م.
*الشافعي(ت٦٥٢هـ)، كمال الدين محمد بن طلحة .
٢١-مطالب السؤل في مناقب ال الرسول(صلى الله عليها واله)، تحقيق ماجد بن احمد العطية، (د.ط.)، دارالكتاب العربي، بيروت-لبنان، (د.ت.).
*الشافعي (ت٧٥٠هـ)، محمد بن يوسف الزرندي .
٢٢- معارج الوصول الى معرفة فضل ال الرسول (عليهم السلام)، تحقيق ماجد احمد العطية، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت- لبنان، (د.ت.).
*الشبلنجي(ت١٢٩٨هـ)، مؤمن بن حسين مؤمن.
٢٣-نور الابصار في مناقب ال النبي المختار (عليهم السلام)، تحقيق سامي الغريزي، ط١، مطبعة ذوي القربى، ٢٠٠٨م.
*ابن شهر اشوب(ت٥٨٨هـ)، شير الدين محمد بن علي
٢٤-مناقب ال ابي طالب (عليهم السلام)، (د.ط.)، مطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٥٦م.
*الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم بن احمد .
٢٥-الملل والنحل، تحقيق محمد كيلاني، (د.ط.)، دار المعرفة، بيروت- لبنان، (د.ت.).
*ابن الصباغ المالكي (ت٨٥٥هـ)، علي بن محمد بن احمد المكي .
٢٦-الفصول المهمة في معرفة الأئمة(عليهم السلام)، ط١، مطبعة ستارة، قم-ايران، ٢٠٠٢م.

- *الصدوق (ت ٣٨١هـ)، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين .
- ٢٧- الامالي، ط١، مركز طباعة مؤسسة البعثة، قم-ايران، ١٩٩٧م.
- ٢٨- التوحيد، تحقيق هاشم الحسيني، (د.ط.)، منشورات جماعة المدرسين، قم-ايران، (د.ت.).
- ٢٩- علل الشرائع، (د.ط.)، مؤسسة الاعلمي، بيروت-لبنان، ١٩٨٨م.
- ٣٠- كمال الدين وتمام النعمه، ط١، مطبعة الفيضية، قم-ايران، ٢٠٠٠م.
- *الصفدي (ت ٦٧٤هـ)، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله .
- ٣١- الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط، (د.ط.)، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ٢٠٠٠م.
- *ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، رضى الدين علي بن موسى
- ٣٢- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، (د.ط.)، مطبعة امير، قم-ايران، ١٩٨٥م.
- *الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، ابي منصور احمد بن علي .
- ٣٣- الاحتجاج، تحقيق ابراهيم البهادري، ط١، مطبعة اسوة، قم-ايران، ٢٠٠٦م.
- ٣٤- اعلام الورى باعلام الهدى، ط١، مطبعة ستارة، قم-ايران، ١٩٩٠م.
- *الطبري (ت ٣١٠هـ)، ابو جعفر محمد بن جرير .
- ٣٥- تاخ الطبري تاريخ الامم والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ٢٠٠٨م.
- *الطبري (من اعلام القرن الرابع الهجري)، محمد بن جرير بن رستم.
- ٣٦- دلائل الامامة، ط٢، مؤسسة الاعلمي، بيروت-لبنان، ١٩٨٨م.
- *الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، ابي جعفر محمد بن الحسين.
- ٣٧- الاقتصاد الى طريق الرشاد، ط١، مطبعة الخيام، طهران، ١٩٨٠م.
- ٣٨- الامالي، تحقيق مؤسسة البعثة، ط١، دار الثقافة، قم - ايران، ١٩٩٤م.
- ٣٩- تهذيب الاحكام، تحقيق حسن الموسوي، ط٣، مطبعة خورشيد، طهران، ١٩٨٧م.
- *العاملي (ت ٩٨٤هـ)، حسين عبد الصمد.
- ٤٠- وصول الاخبار الى اصول الاخبار، تحقيق عبد اللطيف الكوهكمري، ط١، مطبعة الخيام، بيروت لبنان، ١٩٨١م.
- *ابن عدي (ت ٣٦٥هـ)، ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني .
- ٤١- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق مختار غزالي، ط٣، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٩٨٨م.
- *ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي .
- ٤٢- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، ط١، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٩٨٥م.
- *ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد .
- ٤٣- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق محمود الاناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٨م.
- *ابو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، علي بن الحسين بن محمد.
- ٤٤- مقاتل الطالبين، ط١، مطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٥م.
- *الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، محمد بن شاکر بن احمد .
- ٤٥- فوات الوفيات، تحقيق علي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٠م.
- *ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، اسماعيل بن كثير الدمشقي .
- ٤٦- البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، ١٩٨٨م.
- *الكليني (ت ٣٢٩هـ)، ابو جعفر محمد بن يعقوب .
- ٤٧- اصول الكافي، تحقيق علي اكبر الغفاري، ط٥، مطبعة الحيدرية، طهران، ١٩٨٥م.
- *المجلسي (ت ١١١١هـ)، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود الاصفهاني .
- ٤٨- بحار الانوار، تحقيق ابراهيم الميانجي ومحمد باقر البهبودي، ط٢، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١٩٨٣م.
- *المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، ابو الحسن علي بن الحسين .
- ٤٩- اثبات الوصية، (د.ط.)، مطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، (د.ت.).
- ٥٠- التتبيه والاشراف، (د.ط.)، مكتبة الهلال، بيروت-لبنان، ١٩٩٣م.
- ٥١- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق امير مهنا، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت-لبنان، ٢٠٠٠م.
- *المفيد (ت ٤١٣هـ)، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي.
- ١٥٧- الارشاد في معرفه حجج الله على العباد، ط١، مطبعة سرور، قم-ايران، ١٩٩٣م.
- *المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، تقي الدين احمد بن علي .
- ٥٢- النزاع والتخاصم بين امية وبنو هاشم، ط١، مطبعة الابراهيميه، مصر، ١٩٣٧م.
- *النجاشي (ت ٤٥٠هـ)، ابو العباس احمد بن علي بن احمد الاسدي .
- ٥٣- رجال النجاشي، ط٥، مؤسسة النشر الاسلامي، قم-ايران، ١٩٩٦م.
- *النيسابوري (ت ٥٠٨هـ)، محمد بن القتال النيسابوري .
- ٥٤- روضة الواعظين، تحقيق محمد مهدي، (د.ط.)، منشورات الشريف الرضي، قم-ايران، (د.ت.).
- *الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، محمد بن عمر بن واقد .
- ٥٥- المغازي، تحقيق مارسون جونسن، ط٣، مؤسسة الاعلمي، بيروت-لبنان، ١٩٨٩م.
- *اليقوي (ت بعد ٢٩٢هـ)، احمد بن اسحاق بن جعفر .
- ٥٦- تاريخ اليقوي، تعليق خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٢م.

ب-المراجع:-

- *البيلي، عثمان احمد اسماعيل .
٥٧-دراسات في تاريخ الخلافة العباسية جوانب في التاريخ والحضارة في العصور العباسية ،ط٢،شركة المطبوعات،بيروت- لبنان، ٢٠٠٤م.
- *البيلي، عثمان احمد اسماعيل .
٥٨-دراسات في تاريخ الخلافة العباسية جوانب في التاريخ والحضارة في العصور العباسية ،ط٢،شركة المطبوعات،بيروت- لبنان، ٢٠٠٤م.
*الحائري، محمد رضا الحكيمي.
٥٩- حياة اولي النهى ،ط١،مؤسسة الاعلمي،بيروت- لبنان، ١٩٩٤م.
*الخوانساري (ت١٤١١هـ)،ابو القاسم محمد تقي بن علي اكبر الموسوي .
٦٠-معجم رجال الحديث ،ط٥، مطبعة امير المؤمنين (عليه السلام)،النجف الاشرف، ١٩٩٢م.
*ذبيح الله المحلاتي، ذبيح الله بن محمد بن علي بن علي اكبر بن اسماعيل العسكري .
٦١-مآثر الكبراء في تاريخ سامراء ،ط١،مطبعة شريعة، قم - ايران، ٢٠٠٦م.
*سبحاني، جعفر .
٦٢-اضواء على عقائد الشيعة الامامية ،ط١ ، مطبعة الصادق، قم -ايران، ٢٠٠٠م.
*القمي (ت١٣٥٩هـ)،عباس .
٦٣-الانوار البهية ،ط١،مؤسسة النشر الاسلامي، قم -ايران، ١٩٩٧م.
٦٤- منتهى الامال في تواريخ النبي والال (عليهم السلام)،ط١،مطبوعات دار الاندلس،بيروت لبنان، ٢٠٠٥م.